النسخة الثانية من "الإنقاذ": حكومة "تحرير الشام"

almodon.com/arabworld/2018/12/12/النسخة-الثانية-من-الإنقاذ-حكومة-تحرير-الشام

(انترنت)

أعلنت "الهيئة التأسيسية للمؤتمر السوري العام"، الثلاثاء، عن نسختها الثانية من "حكومة الإنقاذ" برئاسة فواز هلال، بتشكيلة وزارية مصغرة ضمت تسع حقائب وزارية. ولا تغييرات تذكر بين النسختين الأولى والثانية من "حكومة الإنقاذ"، إذ أن غالبية وزرائها مقربون من "هيئة تحرير الشام"، أو تابعون لها بشكل مباشر.

وأعلن عن النسخة الثانية من "الانقاذ" خلال مؤتمر عقدته "الهيئة التأسيسية" في قاعة المؤتمرات بمعبر باب الهوى. وتم دمج بعض الوزارت لينخفض عددها من 11 إلى 9. واختير المستقل فواز هلال لرئاسة الحكومة، وتم تعيين مؤيد الحسن، نائباً لرئيس الحكومة لشؤون الخدمات ووزيراً للإدارة المحلية. ومحمد طه الأحمد نائباً ورئيساً للشؤون الاقتصادية ووزيراً للاقتصاد والموارد. وعبدالحفيظ جواد وزيراً للتربية، ومجد نصر الحسني رئيساً لمجلس التعليم العالي، وعبدالرحمن شموس وزيراً للتنمية والشؤون الإنسانية، ومؤيد سحاري وزيراً للأوقاف، وأحمد محمد لطوف وزيراً للداخلية، وأحمد الجرك وزيراً للصحة. وبقي إبراهيم شاشو، في منصبه وزيراً للعدل، وهو أحد منظري "تحرير الشام". سبعة وزراء على الأقل محسوبين على "تحرير الشام".

وينحدر فواز هلال من مدينة عندان في ضواحي حلب الشمالية، ويحمل إجازة في الاقتصاد قسم التخطيط، ودبلوماً في العلاقات الدولية، وشغل مناصب ادارية خلال الثورة السورية، كمدير مالي في مجلس محافظة حلب الحرة، ورئيساً للمكتب الاقتصادي، ومديراً لمركز حلب في برنامج الأمن الغذائي، ورئيساً لنقابة الاقتصاديين الأحرار فرع حلب. وشارك هلال، في تشرين الأول/أكتوبر 2017 في المؤتمر السوري العام الذي دعت إليه "تحرير الشام"، وأصبح عضواً في "الهيئة التأسيسية". ويُعرف عن هلال نزاهته، وهو من الشخصيات المستقلة بحسب مصادر مقربة منه، ولم يكن محسوباً على التنظيمات الجهادية أو مقرباً منها.

مصدر معارض أكد لـ"المدن" أن مسؤولين عسكريين بارزين في "تحرير الشام" ينحدرون من مدينة عندان، كان لهم الفضل في وصول هلال لرئاسة "الإنقاذ"، للاستفادة من خبراته الإدارية، وعلاقاته الجيدة مع مختلف فصائل المعارضة المسلحة. وهي محاولة لتمكين "الإنقاذ" وجعلها مقبولة لدى شريحة أوسع وبالتحديد في مناطق ريف حلب التي كانت تشكل عائقاً أمام تمدد عمل النسخة الأولى على مدى العام الماضي.

النسخة الأولى من "الإنقاذ" كانت شبه ميتة منذ منتصف آب/أغسطس 2018، عندما أعلن رئيسها محمد الشيخ، عن استقالته، بسبب تردي الوضع الأمني في ادلب ومحيطها في ذلك الوقت، وبعد اختطاف أطباء في ريف اللاذقية. وتأخر تعيين فواز هلال رئيسا لـ"الإنقاذ"، في محاولة من "تحرير الشام" إقناع المعارضة بالمشاركة في الحكومة، وإخضاع المزيد من المناطق لسلطة "تحرير الشام"، وبالتالي تمكين "الإنقاذ" فيها بالقوة.

وفشلت "تحرير الشام" مرة أخرى بإقناع المعارضة المسلحة بمشاركتها في "الإنقاذ". فلم تتمكن من إقناع "أحرار الشام" و"صقور الشام" و"جيش الأحرار"، رغم الاجتماعات والمناقشات الدورية. كما رفضت "الجبهة الوطنية للتحرير" بعموم فصائلها المشاركة. وأصر الجميع على الحل الكامل لـ"الإنقاذ"، والتشاور على شكل جديد للإدارة المدنية في ادلب ومحيطها.